الاغتيالات سياسة إسرائيلية تقليدية.. صامتة أحياناً ومعلنة أحياناً اخرى

تل أبيب ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بغض النظر عما إذا كانت اسرائيل، هي التي اغتالت عماد مغنية، كما يتهمها حزب الله، أو«لم تكن لها علاقة بهذا الحادث»، كما قال الناطق بلسان الحكومة الاسرائيلية، فإن الاغتيالات تعتبر أسلوبا تقليديا في السياسة الاسرائيلية.

في بعض الأحيان تتبنى اسرائيل العملية علنا، كما حصل عندما اغتالت قائد حزب الله السابق، عباس موسوي، في سنة 1992، أو تنفي بشكل قاطع، كما فعلت عندما اغتلت القائد الفلسطيني محمود الهمشري في باريس سنة 1972، أو تنفي بطرق موارية لا تمسك فيها نفيا قاطعا وحازما، مثلما فعلت بعد اغتيال القائد الفلسطيني الثاني بعد ياسر عرفات، خليل الوزير (أبو جهاد) سنة 1989.

في أروقة الحكم العليا تعرف عمليات الاغتيال باسم رمزي هو «إزاحة ديجيتالية». فعندما يتلقى رئيس الحكومة أو وزير الدفاع أو رئيس أركان الجيش أو رؤساء أجهزة المخابرات الأساسية («الشاباك» وهي المخابرات العامة، و«الموساد»، وهي المخابرات الخارجية، و«أمان»، وهي المخابرات العسكرية)، بلاغا بعنوان «إزاحة ديجيتالية»، فإنهم يفهمون ان الحديث يجري عن عملية اغتيال كبيرة يجب أن تتم بأقصى السرعة، ربما خلال ثلاث دقائق أو تسع دقائق، وان على كل منهم أن يترك كل أشغاله، ويستمع الى التفاصيل ويعطي القرار. والمنظم لهذه الاتصالات، هو أكبر حامل لأسرار الدولة العبرية، وهو عادة ما يكون السكرتير العسكري لرئيس الحكومة، وصاحب القرار الأخير يكون عادة رئيس الوزراء، لكنه يأخذ في الاعتبار توصية وزير الدفاع.

وتقررت ونفذت مئات عمليات الاغتيال عبر التاريخ الاسرائيلي، وليس فقط قبل المشاركين في دورة الألعاب الأولمبية سنة 1972، التي اسفرت عن مقتل 11 منهم، نفذ سلاح الجو الاسرائيلي غارات على 11 تجمعا فلسطينيا في سورية ولبنان، وألقت حوالي 25 طنا من المتفجرات فوقها وقتلت 200 فلسطيني، وجرحت مئات آخرين، ونفذت عملية اجتياح داخل لبنان، اسفرت عن قتل 45 فلسطينيا، لكنها لم تكتف بذلك. وفي منتصف سبتمبر (أيلول) 1972، عقدت رئيسة الحكومة الاسرائيلية، جلسة سرية لطاقمها الأمني، بمشاركة معظم الوزراء، وقررت اغتيال كل من له علاقة بالهجوم على الرياضيين في ميونيخ. وابتدعت وظيفة مستشار لشؤون الإرهاب في مكتب رئيس الحكومة، مهمته متابعة هذه القضايا. وبالفعل، تمت مطاردة من تزعم أن لهم علاقة، فردا فردا، في مختلف أنحاء العالم واغتالتهم، واغتالت معهم أناسا أبرياء لا علاقة لهم بالعملية:

- وائل زعيتر، 36 عاما، تم اغتياله في روما في أكتوبر 1972، وهو خارج من العمار التي يعيش فيها في شقة، بإطلاق الرصاص من مسدس.
- محمود الهمشري، 38 عاما، تم اغتياهله في باريس في ديسمبر (كانون الأول) 1972 عندما انفجر فيه الهاتف وهو في بيته.
- د. باسل القبيسي، 40 عاما، عراقي يعيش في باريس، قتل بالرصاص قرب بيته، بعد ان اتهم بالشراكة في الجريمة من بعيد، لأنه يدعم الجبهة الشعبية.
- محمد أبو خير، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص، تم اغتياله أمام مكتبه في نيقوسيا.
- في أبريل (نيسان) 1973 تم اغتيال ثلاثة قادة بارزين في حركة فتح، هم: محمد يوسف النجار، 44 عاما، وهو من مؤسسي الحركة، وكمال عدوان، 36 عاما، وهو مهندس بترول، لكنه تولى قيادة الدائرة الغربية

لائحة المطلوبين في الولايات المتحدة بقضايا ارهاب

أصدرت الإدارة الأميركية في أكتوبر (تشرين الأول) 2001 أول لائحة علنية لمطلوبين بقضايا إرهاب وأعدت مكافآت مالية لمن يدل عليهم. وفي ما يلي أسماء المطلوبين كما وردت على موقع «المكافآت للعدالة» التابعة لـ«مكتب المباحث الفدرالي» الأميركي (إف.بي.آي):

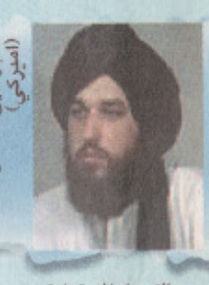

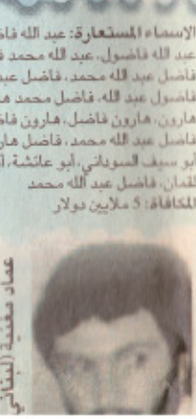

الاسماء المستعارة: محمد إبراهيم مكاوي إبراهيم المدني
المكافأة: 5 ملايين دولار

الاسماء المستعارة: البرنس. الأمير. أبو عبد الله
المكافأة: 25 مليون دولار

الاسماء المستعارة: عمر كسيل. ابو شيخ. زكي
المكافأة: مليون دولار

الاسماء المستعارة: فهد العرقلي ابو حذيفة. ابو حذيفة العدني
المكافأة: 5 ملايين دولار

الاسماء المستعارة: جمال محسن الطالي. أبو عبد الرحمن البدوي. أبو عبد الرحمن العدني. جمال محمد أحمد علي البدوي. جمال محمد أحمد
المكافأة: 5 ملايين

الاسماء المستعارة: محمد أحمد. أحمد المصري. أحمد حامد حامد علي. أحمد شعيب. أبو إسلام. أحمد محمد علي. أحمد حامد. أحمد محمد عبد الرحمن. أبو خديجة. أبو فاطمة. أحمد المصري
المكافأة: 5 ملايين دولار

الاسماء المستعارة: أبو محمد المصري. صالح. أبو مريم
المكافأة: 5 ملايين دولار

الاسماء المستعارة: أبو محمد. أبو فاطمة. محمد إبراهيم. أبو عبد الله. أبو المعز. الدكتور. المدرس. الأستاذ. المعلم. نور. أبو محمد نور الدين. عبد المعز. الدكتور أيمن الظواهري
المكافأة: 25 مليون دولار

الاسماء المستعارة: الشكر يجمعه
المكافأة: 5 ملايين دولار

الاسماء المستعارة: فهد محمد علي. فهد محمد علي مسالم. فهد محمد علي مسالم. محمد علي مسالم. أسامة الكيني. فهد علي مسالم
المكافأة: 5 ملايين دولار

الاسماء المستعارة: عبد الله فاضل. عبد الله فاضول. عبد الله محمد فاضل. فاضل عبد الله محمد. فاضل عبد الله. فاضول عبد الله. فاضل محمد هارون. هارون. هارون فاضل. هارون فاضول. فاضل عبد الله محمد. فاضل هارون. أبو سيف السوداني. أبو عائشة. أبو لقمان. فاضل عبد الله محمد
المكافأة: 5 ملايين دولار

الاسماء المستعارة: عزام الأميركي. أبو سهيل الأميركي. آدم بيرلدان
المكافأة: مليون دولار

الاسماء المستعارة: أبو يوسف التونسي. عبد العزيز. فاكرون. فاكرو. فاكر
المكافأة: 5 ملايين دولار

اسماء المستعارة: إبراهيم. مصطفى. بابا. مرزوق. فاروق. ربيع الأردني
المكافأة: 5 ملايين دولار

الاسماء المستعارة: عبد الرحمن يسن (أميركي)

الاسماء المستعارة: عماد مغنية (لبناني)

الاسماء المستعارة: حسن عز الدين (لبناني)

الاسماء المستعارة: علي عطوة (لبناني)

الاسماء المستعارة: شيخ أحمد سالم سعيد (كيني)

«إف بي آي» رصدت 5 ملايين دولار لإلقاء القبض عليه

مغنية آخر المطلوبين المشطوبين من لائحة واشنطن لـ«الإرهابيين»

لندن: «الشرق الاوسط»

على الرغم من محاولتها اعتقال رئيس الجهاز الامني لـ«حزب الله» عماد مغنية منذ الثمانينيات من القرن الماضي، لم تضع الولايات المتحدة مغنية على لائحة علنية لـ«الارهابيين المطلوبين» حتى عام 2001. وبعد هجمات 11 سبتمبر (ايلول) 2001 في الولايات المتحدة، كشفت الادارة الاميركية لائحة باسماء 24 «إرهابيا» يتصدرها زعيم تنظيم «القاعدة» اسامة بن لادن ومغنية.

وبموجب موقع مكتب المباحث الفدرالي (إف بي آي) الالكتروني فإن «مغنية هو زعيم الجهاز الأمني للمنظمة الإرهابية اللبنانية حزب الله». وكانت وكالات الاستخبارات الاميركية تعتقد بأن مغنية موجود في لبنان حتى مقتله صباح أمس في سورية. ولم توفر الوكالة تاريخا محددا لولادة مغنية، مفيدة فقط بأنه من مواليد عام 1962، كما انها لم تحدد مكان ولادته ولا لون عينيه.

وتعتبر لائحة التهم الموجهة الى مغنية في الولايات المتحدة من اطول اللوائح على موقع الـ«اف بي آي»، وهي: «التآمر لارتكاب جريمة القرصنة على متن إحدى الطائرات، والتآمر لارتكاب جريمة اختطاف الرهائن واحتجازهم، والتآمر لارتكاب جريمة القرصنة على متن إحدى الطائرات أدت لجرائم قتل، والتآمر لإعاقة عمل طاقم الطائرة، والتآمر لوضع جهاز مدمر على متن إحدى الطائرات، والتآمر لحمل أجهزة متفجرة معه على متن إحدى الطائرات، والتآمر للاعتداء على ركاب الطائرة وطاقمها. وهو متهم بارتكاب جريمة القرصنة الجوية مما أدى إلى مقتل آخرين، وبارتكاب جريمة القرصنة الجوية، وجريمة اختطاف الرهائن واحتجازهم، وإعاقة عمل طاقم الطائرة، ووضع المواد المتفجرة على متن إحدى الطائرات، ووضع أجهزة مدمرة على متن إحدى الطائرات. وهو متهم باستخدام سلاح خطير للاعتداء على آخرين على متن الطائرة بغرض اختطافها ما أدى إلى إلحاق إصابات خطيرة بالآخرين. وهو متهم كذلك بالتواطؤ مع آخرين لارتكاب تلك الجرائم وتحريضهم على ارتكابها».

وقد وجهت الى مغنية ايضا تهمة «الاشتراك في تخطيط وتنفيذ عملية اختطاف طائرة للركاب يوم 14 حزيران (يونيو) عام 1985 تعرض خلالها مختلف الركاب وأعضاء طاقم الطائرة للاعتداء وأدت العملية لمقتل مواطن أميركي واحد».

ورصد الـ«اف بي آي» مبلغ 5 ملايين دولار لمن يقدم معلومات حول مغنية تساعد على اعتقاله. ويذكر ان اكبر جائزة مقدمة حالياً هي 25 مليون دولار لمعلومات حول بن لادن.

ويعتبر مغنية آخر المطلوبين الذين شطبت اسماؤهم من لائحة الولايات المتحدة لـ«ابرز الارهابيين المطلوبين» والتي وضعت على موقع «اف بي آي» الالكتروني وعددهم 24 مطلوباً، بينما يوجد على موقع «المكافات للعدالة» الالكتروني التي تشرح المكافات المالية المرصودة للمطلوبين في الولايات المتحدة 39 اسماً، غالبيتهم ينتمون الى تنظيم «القاعدة».

قائد حماس العسكري أغتيل في دمشق

الحكومة، وصاحب القرار الأخير يكون عادة رئيس الوزراء، لكنه يأخذ في الاعتبار توصية وزير الدفاع.

وتقررت ونفذت مئات عمليات الاغتيال عبر التاريخ الاسرائيلي، وليس فقط قبل قيام اسرائيل، عندما كانت قواتها العسكرية عبارة عن تنظيمات عسكرية، تعمل بطريقة العصابات، بل تواصلت هذه العمليات أيضا بعدما صارت اسرائيل دولة ذات سيادة معترف بها كعضو منظم في الأمم المتحدة. ولكن ليس كل رؤساء الحكومات الاسرائيلية أيدوا هذه الاغتيالات. بل ان ليفي اشكول (رئيس الحكومة في الفترة 63 ـ 1969)، رفض بإصرار الخطط التي قدمها له مئير عميت، رئيس «الموساد»، لاغتيال رئيس حركة فتح، ياسر عرفات في الستينات، وأبرز هذه الخطط اغتيال عرفات في سورية بطريقة شبيهة جدا بطريقة اغتيال عماد مغنية، أول من أمس، بواسطة تفجير سيارة مفخخة بالقرب منه. بينما رئيسة الحكومة التي خلفته، غولدا مئير، وافقت على بعض العمليات ورفضت بعضها. ومن أهم العمليات التي وافقت عليها، عملية اغتيال ياسر عرفات، في مطلع سنة 1974، عندما قام بزيارة النبطية في الجنوب اللبناني،

● في أبريل (نيسان) 1973 تم اغتيال ثلاثة قادة بارزين في حركة فتح، هم: محمد يوسف النجار، 44 عاما، وهو من مؤسسي الحركة، وكمال عدوان، 36 عاما، وهو مهندس بترول، لكنه تولى قيادة الدائرة الغربية في الحركة، والشاعر كمال ناصر، 48 عاما، الناطق بلسان الحركة. وتم الاغتيال بعملية كوماندوس نفذتها قوة كبيرة اسرائيلية بقيادة العقيد ايهود باراك (وزير الدفاع اليوم)، الذي دخل بيروت متخفيا بلباس امرأة، وهاجمتهم في شققهم في عمارة في منطقة فردان في بيروت.

● زياد محصي، ممثل منظمة التحرير الجديد في قبرص، يقتل في غرفته في فندق في العاصمة اليونانية، أثينا.

● محمد بودية، 36 عاما، وهو فنان جزائري صاحب مسرح صغير في باريس، اتهمته اسرائيل بتقديم مساعدات للتنظيمات الفلسطينية، اغتيل في مسرحه في يونيو (حزيران) سنة 1973.

● احمد بوشيكي، 30 عاما، وهو شاب مغربي، يعمل نادلا في مطعم في العاصمة النرويجية، أوسلو، في يوليو (تموز) 1973، بأيدي «الموساد». وتبين انه قتل بالخطأ، إذ ان رجال «الموساد» اعتقدوا بأنه

إحدى الطائرات، والتامر لحمل أجهزة متفجرة معه على متن إحدى الطائرات، والتامر للاعتداء على ركاب الطائرة

تشرح المكافآت المالية المرصودة للمطلوبين في الولايات المتحدة 39 اسماً، غالبيتهم ينتمون الى تنظيم «القاعدة».

قائد حماس العسكري أغتيل في دمشق عام 2004 بنفس الطريقة

لندن، «الشرق الاوسط»

لم يكن عماد مغنية اول مسؤول عسكري في حركات المقاومة يقتل في دمشق، فقد سبقه الى ذلك، عز الدين صبحي الشيخ خليل، أحد كبار قادة كتائب عز الدين القسام ـ الجناح العسكري لحماس حماس في الخارج إن لم يكن القائد العسكري الرئيسي.

فقد اغتيل الشيخ خليل في 26 سبتمبر (ايلول) 2004، وذلك بزرع قنبلة تحت مقعد السائق في سيارته، وما إن ركب سيارته وأدار محركها حتى انفجرت القنبلة.

والشيخ خليل من مواليد غزة عام 1962، وتخرج في كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية في القطاع، ثم التحق بإحدى الجامعات في باكستان؛ حيث حصل على درجة الماجستير في العلوم الشرعية، وهو متزوج ولديه ثلاثة أولاد.

عمل الشهيد في بعض دول الخليج. وعندما بدأت الانتفاضة الأولى، عاد لأداء واجبه في دعم الانتفاضة بفلسطين؛ فما كان من سلطات الاحتلال الإسرائيلية إلا أن اعتقلته ثم أبعدته مع 416 فلسطينيًا آخرين إلى منطقة مرج الزهور جنوب لبنان عام 1992. وعندما عاد هؤلاء المبعدون لم يكن عز الدين الشيخ خليل بينهم، حيث فضّل لأسباب أمنية الانتقال إلى سورية.

بزرع قنبلة تحت مقعد السائق في سيارته، وما إن ركب سيارته وأدار محركها حتى انفجرت القنبلة.

والشيخ خليل من مواليد غزة عام 1962، وتخرج في كلية

آخرين إلى منطقة مرج الزهور جنوب لبنان عام 1992. وعندما عاد هؤلاء المبعدون لم يكن عز الدين الشيخ خليل بينهم، حيث فضّل لأسباب أمنية الانتقال إلى سورية.

عطا مقتي، «الشرق الأوسط»

سورية بطريقة شبيهة جدا بطريقة اغتيال عماد مغنية، أول من أمس، بواسطة تفجير سيارة مفخخة بالقرب منه. بينما رئيسة الحكومة التي خلفته، غولدا مئير، وافقت على بعض العمليات ورفضت بعضها. ومن أهم العمليات التي وافقت عليها، عملية اغتيال ياسر عرفات، في مطلع سنة 1974، عندما قام بزيارة النبطية في الجنوب اللبناني، لكن العملية فشلت، بسبب تراكم الغيوم في السماء ومحدودية الرؤيا. وعادت الطائرات من دون أن تلقي طن المتفجرات. في البداية كانت عمليات الاغتيال ذات أثر بالغ، واعتبرت حدثا كبيرا وخطيرا تهتز له المنطقة، مثل اغتيال أبو جهاد. ولكن في السنوات الأخيرة كثرت عمليات الاغتيال الاسرائيلية ضد مسؤولين فلسطينيين، وأصبحت شبه يومية. وبات الحدث كبيرا بمقدار مسؤولية من يتم اغتياله.

ومن أبرز عمليات الاغتيال، التي شهدتها المنطقة، ونسبت الى اسرائيل ومخابراتها، نذكر:

● بيروت: في مايو (أيار) 1972، أقدمت إسرائيل على اغتيال الكاتب غسان كنفاني، رئيس تحرير مجلة «الهدف» الناطقة باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بدعوى الرد على قيام الجبهة بخطف طائرة سابينا الى مطار اللد. ولم تعترف اسرائيل رسميا بهذه الجريمة حتى يومنا هذا، مع ان العديد من الكتب الاسرائيلية تحدث عنها صراحة.

● ميونيخ: في أعقاب عملية التي نفذتها منظمة «أيلول الأسود» الفلسطينية ضد الرياضيين الاسرائيليين

مسرح صغير في باريس، اتهمته اسرائيل بتقديم مساعدات للتنظيمات الفلسطينية، اغتيل في مسرحه في يونيو (حزيران) سنة 1973.

● احمد بوشيكي، 30 عاما، وهو شاب مغربي، يعمل نادلا في مطعم في العاصمة النرويجية، أوسلو، في يوليو (تموز) 1973، بأيدي «الموساد». وتبين انه قتل بالخطأ، إذ ان رجال «الموساد» اعتقدوا بأنه القائد الفلسطيني علي حسن سلامة.

● وديع حداد، 48 عاما، قائد في الجبهة الشعبية عرف بعمليات خطف الطائرات. وقد قتله «الموساد» بواسطة دس السم في طعامه، وهو في بيته في العراق. وقد توفي بعد عدة شهور من تسميمه.

● علي حسن سلامة، 37 عاما، قتل بأيدي «الموساد» في بيروت في يناير (كانون الثاني) 1979، بواسطة تفجير عبوة ناسفة قرب سيارته.

● خليل الوزير (أبو جهاد)، القائد الثاني بعد ياسر عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية، واغتيل في أبريل (نيسان) 1988، بعملية عسكرية وهو في بيته في تونس. وأشرف على العملية باراك نفسه من سفينة في البحر، وقاد القوات التي نزلت على شواطئ تونس، موشيه يعلون، الذي اصبح فيما بعد رئيسا لأركان الجيش الاسرائيلي.

● فتحي الشقاقي، قائد الجهاد الاسلامي، وقتل في مالطا في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 1995.

● جمال منصور وجمال سليم اغتيلا في نابلس في ذات اليوم في يوليو (تموز) 2001، باطلاق صاروخ على

مكتب للحركة اثناء لقائهما صحافيين.

● أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اغتيل بصاروخ اطلقته عليه طائرة اسرائيلية وهو في مكتبه في رام الله في أغسطس (آب) 2001.

● الدكتور ابراهيم مقادمة القائد العسكري لحماس اغتيل 8 مارس (اذار) 2003 وهو في طريقه الى عمله في غزة.

● اسماعيل أبو شنب أحد قادة حماس السياسيين المعتدلين اغتيل في غزة في سبتمبر (ايلول) 2002

● صلاح شحادة القائد العام لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، الذي اغتيل في يوليو (تموز) 2002 بالقاء قنبلة زنة طن على منزله في حي الدرج في غزة.

● الشيخ أحمد ياسين، مؤسس حركة حماس، وقد قتله سلاح الجو الاسرائيلي بغارة جوية قرب بيته في مارس (آذار) 2004.

● د. عبد العزيز الرنتيسي، رئيس حماس الجديد، قتل في غارة اسرائيلية أخرى في أبريل (نيسان) 2004.

● عز الدين الشخ خليل قائد حماس العسكري في الخارج، اغتيل بوضع قنبلة في مقعد سيارته في دمشق في سبتمبر (ايلول) 2004.

FUTURE VISION IMMIGRATION INC.
FVI
CANADA

IMMIGRATION TO CANADA

Skilled Worker
and
Business Class (Investor and Entrepreneur)

Gacia Kazandjian
Attorney at Law
Member of the Law Society of Upper Canada
Member of the Quebec Bar

Joseph Kazandjian

Will be in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia
From February 18 to February 23
And
In Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
From February 23 to February 27

For appointments please contact us at
E-mail: info@fvi.ca
Tel.: +1-514-992-5146
Or +966-56-576-6650

Fax: +1-514-844-3801
Web site: www.fvi.ca

For non Saudis only